

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

التعليم كما عرفناه هو عملية تيسير التعلم أو اكتساب المعرفة والمهارات والمبادئ والمعتقدات والعادات،¹ وأيضاً نعلم بأن التعليم بعض الأحيان يحتاج إلى وسائل حتى يفهم الطلاب بشكل أعمق وأكبر، ونفهم من هذا بأن الوسائل التعليمية في التعليم بشكل عام عامل مهم في توصيل المعلومات والمعرفة وغيرها.² الوسائل التعليمية تساعد الطلاب على فهم المفاهيم المعقدة بسهولة وفعالية أكبر. على سبيل المثال، الوسائل البصرية مثل خرائط المفاهيم والرسوم البيانية يمكن أن تساعد في تصور المعلومات المجردة، بينما الوسائل الرقمية مثل المحاكاة والألعاب التعليمية يمكن أن تجعل التعلم أكثر تفاعلاً وجاذبية. تظهر الأبحاث أن استخدام الوسائل التعليمية يمكن أن يعزز فهم الطلاب ويساعدهم على تذكر المعلومات بشكل أفضل.³

كما ورد في حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم: إن الله جميل يحب الجمال (رواه مسلم)، من المهم بالنسبة لنا أن نستخدم وسائل تعليمية جذابة وممتعة للطلاب. في سياق تعلم اللغة العربية، يمكن أن تكون لعبة السلام والثعابين خياراً فعالاً. من خلال العناصر البصرية الجذابة والتفاعلية، لا تجعل هذه اللعبة الطلاب أكثر اهتماماً بالتعلم فحسب، بل تحفزهم أيضاً على أن يكونوا أكثر نشاطاً في تطوير مهارات القراءة لديهم. إن استخدام الوسائل التعليمية الجذابة يتماشى مع تعاليم الإسلام التي تشجعنا على البحث عن أفضل الطرق في طلب العلم وتقديمه بطريقة ممتعة.

¹ Arief S. Sadiman, dkk., *Media Pendidikan*. (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 1996), hlm. 7

² Abdul Wahab Rosyidi, Malmu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (UIN Maliki Press, Malang, 2011), hlm. 101-102

³ Wijaya, B. S. *Inovasi Alat Bantu Pendidikan*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2018), hlm. 45-46

في هذا البحث سوف نتعمق في تعليم اللغة العربية، واللغة العربية كما قال الأصمعي: (ليس للروم ضاد) أي بأن اللغة العربية هي لغة الضاد و لغة الإسلام و لغة نبينا حبيبا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،^٤ واللغة العربية تنقسم إلى أربعة مهارات يجب على كل شخص يريد تعلم اللغة العربية أن يفهم هذه المهارات بل بإتقانها يكون أفضل وأجمل، وهذه المهارات تنقسم إلى مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وهذه المهارات متداخلة ومكلمة فيما بينها.^٥ في إندونيسيا، يواجه العديد من الطلاب صعوبات في القراءة، سواء في نطق الكلمات أو الحروف العربية نفسها. تسبب هذه الصعوبات غالبًا في عدم فهم الأساسيات في علم الصوتيات والصرف في اللغة العربية، بالإضافة إلى قلة الوسائل المساعدة الفعالة لتسهيل تعلم هذه اللغة^٦، وأغلب المدارس في إندونيسيا يعلمون مهارة القراءة للطلاب بالطريقة التقليدية والذي يجعل الطلاب يقرؤون مع الفهم قليلا، ومن رأي الباحث فهذه الطريقة مملة وخاصة للطلاب، لأن الطلاب قد يشعرون بالملل عندما يتعلمون بالطريقة التقليدية، ولهذا الطلاب يحتاجون إلى وسائل تعليمية تحفزهم وتمتعهم على التعلم، لأن التعلم يحتاج إلى حوافز حتى نستمتع بالتعلم ولا نشعر بالملل والضجر. وهذه اللعبة التي قد بحثها الباحث وهي لعبة السلام والثعابين، فلماذا هذه اللعبة بالضبط، لأنها لعبة تعتمد على الحركة الجسدية وهذه تساعد كثيرا على رفع حوافز ودوافع الطلاب ليستمتعوا، ولذا اذا ربطنا المتعة بالتعلم فإن التعلم لدى الطلاب سوف يكون أسهل وأفضل وبالتالي فإن الطلاب سيفهمون بشكل أفضل وأعمق، يمكن استخدام لعبة السلام والثعابين في تعليم اللغة العربية كمهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكلام ومهارة الكتابة.

^٤ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الكتاب الثاني البيان والتبيين، الجزء الأول، (مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٨م)، ص: ٦٥

^٥ أيدالله سوجا، أهمية دراسة اللغة العربية في فهم معاني القرآن (دراسة عن الفعل العربي)، فرادى: مجلة الدراسات الإسلامية في

منطقة ملايو، مجلد. ٢، رقم. ٢، ٢٠١٩م، ص. ٢٠٠

^٦ Syahputra, A. *Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia: Tantangan dan Solusi*. (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2017), hlm.67

بالإضافة إلى نظرًا لسهولة وامتعة لعبة السلم، ومن المتوقع أن تسهل عملية التعليم أن طبيعة الطلاب الذين يحبون اللعب والمرح ستجعل اللعبة مناسبة لهم في عملية التعلم. و بالتالي سوف تحفز الطلاب على تعلم مهارة القراءة وتساعدهم على حل مشكلة الملل وقت القراءة، بل هذه اللعبة تساعد الطلاب على التعلم بشكل أسرع لأن اللعبة تنافسية وبالتالي تسرع في عملية تعلم مهارة القراءة لدى الطلاب ولا يشعرون بالملل والضجر أثناء التعلم.

وفي هذا البحث قد ركز الباحث في منطقة تافين في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تافين، وبعد المقابلة مع مدرس اللغة العربية التي تم إجراؤها أن مهارة القراءة لدى الطلاب و للصف الحادي عشر ضعيفة أو غير متقنة و تعليم مهارة القراءة فيها باستخدام الطريقة التقليدية. لذا من خلفية البحث يريد الباحث أن يقدم هذا البحث تحت موضوع: "فعالية استخدام لعبة السلام والثعابين في مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تافين".

ب- التحديد الإجرائي

لتوضيح هذا البحث ولتجنب فهم الأخطاء المتعلقة ببعض الكلمات قدم الباحث تعريفا إجرائيا على النحو التالي:

١. الفعالية

اختلف الباحثون في وضع مفهوم الفعالية، منها : الفعالية في المعجم الإندونيسي الكبير. كما باحث مولياس على ان الفعالية بمعنى وجود العاقبة والتاثير الذي ينتج الحاصلة. إذن أن الفعالية وجود المطابقة بين المرء الذي ينفذ الواجبة بالهدف المنصودة. والفعالية هو كيف كانت المؤسسة ينتج الحاصلة لإيجاد الهدف العملي.^٧ والمراد في هذا البحث من الفعالية هي مدى نجاح تأثير لعبة السلام والثعابين في مهارة القراءة

⁷ Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah*. (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2004), hlm. 82

٢. مهارة القراءة

مهارة القراءة هي نشاط عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني حتى نستطيع قرائتها وفهمها.^٨ قراءة تنقسم إلى جزئين، القراءة الجهرية وهي طريقة القراءة بصوت مسموع لتحسين النطق والإلقاء. أما القراءة الصامتة فهي القراءة بدون صوت للتركيز على فهم وتفسير النص. يتم استخدام الاثنتان معًا في تعلم اللغة العربية لتدريب مهارة القراءة بشكل شامل.

والمراد في هذا البحث من مهارة القراءة هي قراءة النصوص بشكل فصيح وسليم وفهم محتوى النص ومعاني مفرداتها.

٣. لعبة السلام والتعابین

لعبة السلام والتعابین هي لعبة أطفال على شكل لوحة يلعبها شخصان أو أكثر واللوحة مقسمة إلى مربعات صغيرة ومرقمة بحيث يتم تلوينها ورسم التعابین والسلام، ويتم لعبها عن طريق إلقاء النرد حتى يتحرك الشخص.

والمراد في هذا البحث من لعبة السلام والتعابین هي لعبة تستخدم لترقية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدرسة ثانوية إسلامية الحكومية ١ تافين.

هدف هذا البحث هو استكشاف إمكانيات لعبة السلام والتعابین فعالة لمساعدة طلاب الصف الحادي عشر في تحسين مهاراتهم في القراءة. من خلال استخدام هذه اللعبة، من المتوقع أن يشارك الطلاب بشكل أكثر فاعلية في عملية التعلم، مما يعزز جاذبية ودوافعهم للتعلم، ويطور قدراتهم في فهم وتفسير النصوص بطريقة تفاعلية وممتعة.

^٨ عقيف حليلة، تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها، مجلة علمية، لساننا، مجلد ٧، رقم ٢، ٢٠١٩م، ص ٢٥٠

ج- أسئلة البحث

ما مدى فعالية استخدام لعبة السلام والثعابين في مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تافين؟

د- أهداف البحث

بناءً على سؤال البحث الذي وضعه الباحث فإن أهداف البحث هي المعرفة فعالية استخدام لعبة السلام والثعابين في مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تافين.

هـ- أهمية البحث

أهمية وفوائد هذا البحث كما يلي:

١. نظرية

(أ) توسيع المعرفة العلمية بهذا البحث للطلبة والمعلمين.

(ب) تقديم أساس نظري قوي لتطوير أساليب تعليمية مبتكرة وفعالة في تعزيز مهارات قراءة الطلاب.

٢. تطبيقية

(أ) يمكن أن يقدم اقتراحات لاستخدام لعبة السلام والثعابين لتحسين مهارة القراءة للمدارس الأخرى لجميع مراحلها.

(ب) يمكن أن يكون مرجعاً أساسياً لإرشاد الباحثين الآخرين.

(ج) تحفيز المعلم على استخدام لعبة السلام والثعابين حتى يشعروا الطلبة بالمتعة أثناء التعلم.

و- أسباب اختيار الموضوع

من أسباب اختيار هذا البحث كما يلي:

١. لزيادة تحفيز الطلاب على التعلم لأن لعبة السلام والثعابين يمكن أن تجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية، مما يحفز الطلاب أكثر على التعلم والمشاركة الفعالة في الدروس.

٢. لتنوع أساليب التدريس لكي لا تكون مهارة القراءة دائماً بأساليب تقليدية، حيث إن الأساليب التقليدية تجعل الطلاب يميلون إلى الملل من متابعة الدروس.
٣. لتحسين مهارات القراءة التي تعد واحدة من المهارات المهمة في دراسة مختلف أنواع العلوم، لأن القراءة هي أساس التعلم الذي لا يشمل القراءة الشفهية فحسب، بل يشمل أيضاً فهم المحتوى، والنص، ومعاني الكلمات، وغير ذلك.
٤. التعلم القائم على التجربة، من خلال اللعبة، يحصل الطلاب على تجربة تعليمية أكثر تأثيراً وذات مغزى، مما يساعدهم على تذكر المادة وفهمها بشكل أفضل.

ز- الدراسات السابقة

- قبل أن يبدأ الباحث بكتابة هذا البحث العلمي، قد راجع ودرس بعض الدراسات التي أجراها بعض الطلاب من قبل حتى يصبح هذا البحث بحثاً جديداً ومختلفاً عن الآخرين، ومن الدراسات السابقة كما يلي:
١. البحث العلمي من تيتين واصية نية الصالحة تحت موضوع "تأثير استخدام وسائل اللعبة السلام والثعابين لترقية مهارة الكلام لطالب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية جانودو ساري باليتار" في سنة ٢٠١٨م (الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج). الفرق بينه وبين هذا البحث هو قد ركزت الباحثة تيتين واصية نية الصالحة في دراسة مهارة الكلام في المرحلة المتوسطة، بينما في هذا البحث قد ركز الباحث في دراسة مهارة القراءة في المرحلة الثانوية.
 ٢. البحث العلمي من أنا يوليانا ساري تحت موضوع "تطوير وسيلة تعليمية لعبة السلام والثعابين لتدريس المفردات العربية لدى طلبة الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية" في سنة ٢٠٢١م (جامعة رادين إيتان الإسلامية الحكومية لامبونج). الفرق بينه وبين هذا البحث هو قد ركزت الباحثة أنا يوليانا ساري في دراسة المفردات في مرحلة الابتدائية، بينما في هذا البحث قد ركز الباحث في دراسة مهارة القراءة في المرحلة الثانوية.

٣. البحث العلمي من ستي نور حكمة تحت موضوع "استخدام لعبة السلام والثعابين في تدريس اللغة العربية في الصف الأول بالمدرسة الثانوية" في سنة ٢٠٢٢م (جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر). الفرق بينه وبين هذا البحث هو قد ركزت الباحثة ستي نور حكمة في تدريس اللغة العربية بشكل عام، بينما ركز الباحث في دراسة مهارة القراءة.

ح- فرضية البحث

في هذا البحث، تم وضع فرضيتين وهي كالاتي:

١. (H₀): استخدام لعبة السلام والثعابين غير فعالة في مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تافين.
٢. (H_a): استخدام لعبة السلام والثعابين فعالة في مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تافين.

ط- هيكل البحث

الباب الأول: هو المقدمة، وتتكون من خلفية البحث، والتحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وفرضية البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني: هو الإطار النظري يتكون من مفهوم تعليم اللغة العربية، ومهارة القراءة، و لعبة السلام والثعابين.

الباب الثالث: هو منهجية البحث وتتكون من نوع ومدخل البحث، وتصميم البحث، وموضوع البحث، ومجتمع البحث وعينته، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وتصميم القياسات، وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع: هو تحليل البيانات ومناقشتها ويتكون من لمحة عن ميدان البحث، وتقسيم البيانات، وتحليل البيانات وتفسيرها.

الباب الخامس: هو الخاتمة وتتكون من خلاصة البحث، ومقترحات البحث.